البحث رقم (٢)

وسائل الفكر التنصيري المعاصر، دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وأبعاد مخاطرها

إعداد

د/ عبد الله بن علي المبارك

ملخص الدراسة

الهدف الرئيس للدراسةِ: تهدف الدراسة إلى بيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر من خلال التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهجين: الوثائقي، والوصفي، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

أبرز نتائج الدراسة: يعد التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس" من أبرز التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية، فقد بلغ عدد مرات تثبيت التطبيق على الهواتف الذكية أكثر من ١٠٠ مليون مرة من خلال متجر "جوجل بلاي"، كما يعد تطبيق "الكتاب المقدس للأطفال" من أبرز التطبيقات التي بذل فيها المنصرون جهوداً كبيرة للعمل على تنصير هذه الفئة المهمة في المجتمع، وهي فئة الأطفال، فقد بلغ عدد مرات التحميل لهذا التطبيق من متجر "جوجل بلاي" أكثر من ٥٠ مليوناً، ويعد تطبيق التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم" من أبرز التطبيقات، وقد قام بتحميله أكثر من ١٠ ملايين مستخدم على متجر "جوجل بلاي"، ومن الأبعاد المهمة لمخاطر التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية استهداف الأطفال في المقام الأول، وكذلك استغلال المنصرين للوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية، وكذلك استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية.

توصيات الدراسة: يوصي الباحث بالكتابة في الموضوعات التالية: مدى وعي الأسر المسلمة بمخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وذلك من خلال دراسة ميدانية، والكتابة في المصادر المعاصرة لتمويل العمل التنصيري، ومقارنتها بالماضي، ويوصي الباحث بمتابعة الأطفال من قِبَل أسرهم، وخصوصاً مراقبة استخدامهم تطبيقات الهواتف الذكية، ولذلك للحد من المهددات الفكرية، وعلى رأسها التطبيقات التنصيرية، كما

يوصي الباحث بإنشاء مرصد علمي يعنى بالدراسات التنصيرية، وخصوصاً ذات الصلة بوسائل الفكر التنصيري المعاصر، ويوصي الباحث الجهات ذات العلاقة، وخصوصاً الجامعات بإقامة المؤتمرات في مجال وسائل الفكر التنصيري المعاصر، وخصوصاً استخدام التقنية في العمل التنصيري.

الكلمات المفتاحية: وسائل الفكر التنصيري المعاصر، وسائل التنصير، تقنيات التنصير، التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية.

Abstract

Main Objective: the study aims to clarify and explain the methods of contemporary Missionary Thought by defining the highlighted Missionary applications on smartphones and showing their risk dimensions.

Methodology: the researcher used two approaches: documentary and descriptive, to achieve the objectives of the study.

The highlighted results of the study: The missionary application: "The Bible" is one of the most prominent missionary applications on smartphones. The number of the installed application on smartphones has reached more than ١٠٠ million times through "Google Play" store. In addition, the application of "Children's Bible" is one of the most prominent applications in which the missionaries did great efforts to evangelize this important category in society, namely: the children category, whereas the number of installing this application on "Google Play" store has reached more than 50 million times. The missionary application "Great Book" is one of the most prominent applications, as this application was downloaded by more than ١٠ million users on "Google Play" store. Some of the important dimensions of risks of the missionary applications on smartphones are targeting children in the first place, the missionaries exploiting the multimedia in the missionary

applications, and the missionaries using various resources to expand the dissemination of the missionary applications.

Study Recommendations: the researcher recommends writing on the following topics: the extent to which Muslim families are aware of the risks of the missionary applications on smartphones, through the field study, writing about the contemporary sources of financing missionary work and comparing them with the past. The researcher recommends that the children shall be monitored by their families, especially monitoring their use of the applications of smartphones, and therefore to reduce the thought threats, especially the missionary applications. The researcher also recommends establishing a scientific observatory concerned with missionary studies, especially those related to the methods of contemporary missionary thought. The researcher recommends the relevant authorities, especially universities, hold conferences in the field of the methods of contemporary missionary thought, especially using technology in missionary work.

Keywords: Methods of Contemporary Missionary Thought, Methods of Missionary, Technologies of Missionary, Missionary Applications on Smart Phones.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد:

أولاً: أهمية الدراسة:

إن هذا العصر نشهد فيه تطوراً منقطع النظير في كثير من المجالات، وفي مقدمتها مجال الاتصالات اللاسلكية، وتحديداً الهواتف الذكية، حيث كانت- تلك الهواتف- في بادئ نشأتها لا تعدوا عن كونها أجهزة بسيطة تقتصر على إجراء المكالمات، وتلقي الرسائل النصية فقط.

ولكن في الوقت الحالي غير الهاتف الذكي الطريقة التي يعيش بها الإنسان في العديد من مناحي الحياة، وتحول إلى جهاز متطور يمكن من خلاله إنجاز العديد من الوظائف، من اتصالات، وتسويق، وترفيه، وإعلام(١)، مما يجعل له أهمية كبيرة.

وقد مرت الهواتف في بدايتها بمراحل، ففي العام: ١٩٨٢م ظهر الجيل الأول للاتصالات اللاسلكية، وكانت تستخدم في الاتصالات التليفونية، وكانت الهواتف آنذاك كبيرة الحجم باهظة الثمن، وتدعم المكالمات الصوتية فحسب، وفي التسعينيات الميلادية ظهر الجيل الثاني من الهاتف المحمول، وكان من أبرز ميزاته الرسائل القصيرة، ثم بعد ذلك جاء الجيل الثالث الذي يشكل نقلة نوعية في الهاتف المحمول الذي يتيح التواصل بطرق متقدمة، وبسرعات عالية، ويتيح نقل الصوت، والصورة، ومشاهدة البث التلفزيوني، إضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى(٢)، وقد واصلت التقنية تطورها، ونموها سنة بعد سنة.

ولذلك كان متوقعاً أن ينمو سوق الهواتف الذكية العالمي بنسبة: ١٢٪ في عام:

---

(١) انظر: الإعلام الجديد، المفاهيم، والوسائل، والتطبيقات، د. عباس مصطفى صادق، ص٢٨٧.

(٢) انظر: الإعلام الجديد، الإعلام البديل، د. حسنين شفيق، ص٢٦٤- ٢٦٦.

٢٠٢١م، وذلك وفق تقرير لشركة (كاناليس) المختصة في أبحاث التكنولوجيا، والهواتف الذكية، حيث أوضح التقرير أنه من المتوقع أن تصل شحنات الهواتف الذكية العالمية إلى: ١،٤ مليار وحدة هذا العام[١].

وفي دراسة تم إجراؤها على: أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا، وذلك من قبل شركة "آبيجي" المتخصصة في صنع الواجهات البرمجية للتطبيقات، أوضحت نتائجها أن: ٨٢٪ من مستخدمي التطبيقات في الهواتف الذكية لا يستطيعون الاستغناء عن التطبيقات ليوم واحد، وأوضحت الدراسة أن: ٩٣٪ ممن استطلع رأيهم في الدراسة في إسبانيا لا يستطيعون قضاء يوم واحد دون التطبيقات، فيما يرى النصف ممن شملتهم الدراسة في أمريكا أنهم لا يستطيعون البقاء أكثر من أربع ساعات دون تطبيقاتهم الأساسية، وأظهرت النتائج أن: ٥٣٪ في المائة ممن شملتهم الدراسة لا يستغنون عن استخدام تطبيقاتهم حتى أثناء قيادة مركباتهم[٢]، مما يوضح الأهمية الكبيرة لهذه التطبيقات لدى المستخدمين.

ومن المعلوم أن التنصير ظاهرة متجددة، ومتطورة، ويكمن ذلك التطور في الأهداف، وتوسيع الوسائل، والعمل على استغلال الأساليب العصرية، بحسب البيئات التي يتوجه إليها التنصير[٣]، كما أن الفكر التنصيري لم يغفل عن جهوده السابقة التي

---

(١) انظر: نمو سوق الهواتف الذكية العالمي بنسبة ١٢٪ خلال ٢٠٢١م، جريدة اليوم السابع.
https://www.youm٧.com

(٢) انظر: ٨٢٪ من مستخدمي الهواتف الذكية لا يستغنون عن التطبيقات، جريدة الاقتصادية.
https://www.aleqt.com/٢٨/٠٢/٢٠١٣/article_٧٣٥٢٧٨.html

(٣) انظر: التنصير، مفهومه، وأهدافه، ووسائله، وسبل مواجهته، د. علي بن إبراهيم النملة، ص٥.

يعتمد عليها، إلا أنها جاءت بثوب حديث يتسم بالتجديد، وخصوصاً في الوسائل(١)، لذلك لم تعد الوسائل التقليدية للتنصير ذات فائدة كبيرة في تحقيق أهداف الفكر التنصيري المعاصر(٢).

لذا يلاحظ حالياً أن وسائل الفكر التنصيري المعاصر في تطور سريع، ومستمر، وجاءت "التطبيقات التنصيرية" في الهواتف الذكية أحد أبرز صور ذلك التطور، ويعزى تركيز المنصرين على تلك التطبيقات نظراً لما تمتاز به من خصائص مهمة تجعلها في مقدمة الوسائل المعاصرة ذات التأثير العالي.

ومن المعلوم أن جهود المنصرين- في الترويج للنصرانية- مستمرة في كل زمان، ومكان، وهذا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾ [البقرة: ١٢٠].

يقول الإمام القرطبي -رحمه الله- في تفسير الآية: "ليس غرضهم يا محمد بما يقترحون من الآيات أن يؤمنوا، بل لو أتيتهم بكل ما يسألون لم يرضوا عنك، وإنما يرضيهم ترك ما أنت عليه من الإسلام، واتّبَاعِهم(٣)".

لذا فمن الأهمية بمكان أن يتم تناول أبرز ما توصل إليه الفكر التنصيري المعاصر في وسائله، وذلك عن طريق الكشف عن أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية،

---

(١) انظر: التنصير في المراجع العربية، دراسة، ورصد وراقي للمطبوع، د. علي بن إبراهيم النملة، ص٦٦.

(٢) انظر: النشاط التنصيري في منطقة الخليج، أهدافه، وأبعاده، وسبل مقاومته، إبراهيم بن مسعود المالكي، ص٤٥.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد القرطبي، ٢/٩٣.

بالإضافة إلى إلقاء الضوء على ما تكتنفه تلك التطبيقات من مخاطر.

وذلك لأن كشف وسائل الفكر التنصيري المعاصر- وخصوصاً التطبيقات التنصيرية- يعد من النصيحة الشرعية التي توالت النصوص الشرعية في التأكيد عليها، فقد حكى الله تعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [الأعراف:٦٢].

ويعد كذلك من التواصي بالحق، قال تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر].

قال مقاتل بن سليمان -رحمة الله-: "(وتواصوا بالحق): يعني بتوحيد الله- عز وجل-، (وتواصوا بالصبر): يعني على أمر الله- عز وجل- فمن فعل هذين كان من الذين آمنوا، وعملوا الصالحات، فليسوا من الخسران في شيء، ولكنهم في الجنان مخلدون(١)".

بالإضافة لكون الكشف عن وسائل الفكر التنصيري المعاصر- وخصوصاً التطبيقات التنصيرية- ينطلق من أهمية، وفضل الدعوة إلى الدين الإسلامي، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فُصِّلَت:٣٣].

وكذلك ينطلق من أهمية التحذير من كل الدعوات المضادة للدين الإسلامي، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾[البقرة:١٣٥]، ومعنى الآية: "لا نريد ما دعوتم إليه من اليهودية، والنصرانية(٢)".

---

(١) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، ٨٢٩/٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، ٤٤٨/١.

ومن خلال ما سبق عرضه جاءت فكرة هذه الدراسة، والتي جاءت تحت عنوان: **"وسائل الفكر التنصيري المعاصر، دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وأبعاد مخاطرها"**، سائلاً المولى الإعانة، والتوفيق.

ثانياً: مصطلحات الدراسة:

١- الهواتف الذكية: جمع هاتف ذكي، ويقصد بالهاتف الذكي: "الهاتف المحمول الذي يتضمن وظائف متقدمة أكثر من مجرد إجراء مكالمات هاتفية، وإرسال رسائل نصية [١]".

٢- تطبيقات الهواتف الذكية: التطبيقات جمع تطبيق، والتطبيق: هو برنامج مصمم لأداء، أو إجراء مجموعة من الوظائف من خلال الهاتف الذكي، ويعمل التطبيق على أجهزة الهواتف المحمولة التي تعمل بأنظمة التشغيل مثل: آي أو إس، ونظام: آندرويد[٢].

٣- التنصير: يقصد بالتنصير: "الدعوة إلى اعتناق النصرانية، أو إدخال غير النصارى في النصرانية[٣]".

ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة:

١- التطور السريع للفكر التنصيري في العالم، وخصوصاً ما يتعلق بوسائل التقنية، والاتصالات، والتي يأتي في مقدمتها إنشاء تطبيقات تنصيرية للهواتف الذكية، مما يؤكد الحاجة لمتابعة هذا التطور، ورصده.

٢- ارتفاع مخاطر وسائل الفكر التنصيري المعاصر، والتي تأتي التطبيقات التنصيرية في

---

(١) تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب، والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسة وصفية، مسفرة بنت دخيل الخثعمي، ص٧٨.

(٢) انظر: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية، دراسة تحليلية للنتاج الفكري العربي، د. سرفيناز أحمد حافظ، ص١٢٧.

(٣) التنصير في المراجع العربية، دراسة، ورصد وراقي للمطبوع، د. علي بن إبراهيم النملة، ص٢٧.

الهواتف الذكية أبرز صوره، وتعزى تلك المخاطر نظراً لكون المنصرين يركزون على فئة الأطفال، كما أنهم يعتمدون على جهات ذات دعم دائم تساعدهم في التوسع في أنشطتهم، بالإضافة لاعتمادهم في إنشاء التطبيقات على الوسائط المتعددة ذات الجاذبية العالية، مما يؤكد أهمية تكاتف الجهود في كشف تلك المخاطر.

٣- مساندة العاملين في حقل مواجهة التنصير، وذلك عن طريق الكشف عن أبرز وسائل الفكر التنصيري المعاصر، والذي يأتي في مقدمتها التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وذلك لوضع الخطط المدروسة للحد من مخاطر تلك التطبيقات.

٤- ملاحظة الباحث- عند قيامه بتدريس مقرر التنصير- قلة المراجع الحديثة للتنصير، وخصوصاً المرتبطة بوسائل الفكر التنصيري المعاصر، مما شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تقوم الدراسة على هدف رئيس وهو: بيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر من خلال التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها، ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

١. التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، وبيان خصائصه.

٢. التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال"، وبيان خصائصه.

٣. التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"، وبيان خصائصه.

٤. إلقاء الضوء على مخاطر استهداف المنصرين للأطفال في التطبيقات التنصيرية.

٥. التعرف على مخاطر استغلال المنصرين للوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية.

٦. بيان مخاطر استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية.

خامساً: أسئلة الدراسة:

تقوم الدراسة على سؤال رئيس وهو: ما التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية والتي تعد أبرز وسائل الفكر التنصيري المعاصر؟، وما أبعاد مخاطرها؟، ويتفرع عن هذا السؤال ما يلي:

١. ما التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"؟، وما خصائصه؟

٢. ما التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال"؟، وما خصائصه؟

٣. ما التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"؟، وما خصائصه؟

٤. ما مخاطر استهداف المنصرين للأطفال في التطبيقات التنصيرية؟

٥. ما مخاطر استغلال المنصرين للوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية؟

٦. ما مخاطر استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية؟

سادساً: الدراسات السابقة:

إن الدراسات في مجال التنصير- بشكل عام- كثيرة، ولا يمكن حصرها، إلا أن الدراسات السابقة في مجال وسائل، وأساليب الفكر التنصيري المعاصر قليلة جداً، بالإضافة لقدمها، وتأسيساً على ما سبق لم يجد الباحث دراسة تناولت: وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

وقد جاءت الدراسات السابقة متنوعة الأهداف، فمنها ما تهدف إلى التعرف على تحليل أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، ومنها ما تهدف إلى كشف أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام في أفريقيا، وطرق مواجهتها، وذلك من خلال دراسة ميدانية على دولة كينيا في الفترة من عام: ١٤١١-١٤٢٠هـ، ومنها ما تهدف إلى التعرف على التنصير في وسائل الإعلام في إندونيسيا، ومنها ما تهدف إلى

تسليط الضوء على التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية، من خلال دراسة عقدية، ومنها ما تهدف إلى تسليط الضوء على التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ومنها ما تهدف لدراسة بعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت، ومنها ما تهدف إلى الكشف عن وسائل التنصير، وكيفية مواجهتها، ومنها ما تهدف إلى إلقاء الضوء على القنوات الفضائية العربية التنصيرية.

وفيما يلي يستعرض الباحث الدراسات السابقة بشكل مفصل:

- **أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، دراسة تحليلية، للباحثة: إنعام بنت محمد عقيل، وهذ الدراسة عبارة عن رسالة لمرحلة الماجستير، وقدمت في العام الجامعي: ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، وذلك إلى شعبة العقيدة، بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، وهدفت لما يلي:**

١- الإسهام في كشف مخططات المنصرين عبر الإنترنت، وتحذير المسلمين منها.

٢- الوقوف على أهم الجهود التي تبذل في مواجهة التنصير عبر هذه الشبكة.

٣- دراسة منهجهم في عرض العقائد، وبث الشبهات، وأهدافهم، وأبرز القضايا التي يركزون عليها.

٤- معرفة المصادر التي يعتمدون عليها من خلال مواقعهم، وكتبهم.

٥- الرد على بعض الشبهات التي لم يسبق الرد عليها.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى الكشف عن أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، من خلال دراسة تحليلية، بينما الدراسة المقدمة من الباحث فإنها تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات

التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

- **أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام في أفريقيا، وطرق مواجهتها، دراسة ميدانية على دولة كينيا في الفترة من عام: ١٤١١-١٤٢٠هـ، للباحث: نور الدين عوض بابكر، وهذه الدراسة عبارة عن رسالة لمرحلة الدكتوراه، وقدمت في العام الجامعي: ١٤٢٢-١٤٢٣هـ، وذلك إلى قسم الدعوة، والاحتساب، بكلية الدعوة، والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، وجاءت أهدافها كما يلي:**

١- الكشف عن أساليب النصارى التي يستخدمونها في الصد عن الإسلام، وإعاقة حركة انتشاره في كينيا، ومدى اهتمامهم بهذه الأساليب، وحجم انتشارها في المدن الكينية الكبيرة.

٢- البحث عن الأساليب، والوسائل، والطرق المناسبة لمواجهة النشاط التنصيري، ومدى الاهتمام به، وحجم انتشاره، رغبة في إفساح المجال للدعوة الإسلامية في المنطقة.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى بيان أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام في أفريقيا، وطرق مواجهتها، من خلال دراسة ميدانية على دولة كينيا في الفترة من عام: ١٤١١-١٤٢٠هـ، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

- **التنصير في وسائل الإعلام في إندونيسيا، للباحث: سوهيري إلياس نور الدين، وهذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير قدمت في العام الجامعي: ١٤٠٤-**

١٤٠٥هـ، وذلك إلى قسم الإعلام، التابع للمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، وتهدف الدراسة لما يلي:

١- التعرف على التنصير في إندونيسيا.

٢- التعرف على واقع الإعلام في إندونيسيا.

٣- بيان أثر التنصير على الإعلام.

٤- التعرف على موقف المسلمين من التنصير.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى التعرف على واقع التنصير في وسائل الإعلام في إندونيسيا، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

● **التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية، دراسة عقدية، للباحث: محمد بن موسى المجممي، وهذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير قدمت في العام الجامعي: ١٤٣٢ /١٤٤٣هـ، وذلك إلى قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، وتهدف الدراسة لما يلي:**

١. بيان واقع العمل التنصيري على الشبكة العالمية باستخدام الخدمات التفاعلية.

٢. إيضاح كيفية استغلال المنصرين لكل وسيلة من هذه الوسائل التفاعلية.

٣. إيضاح أهم الشبه التي يثيرها المنصرون في هذه الخدمات، والطرق المستخدمة في ذلك.

٤. بيان، وتقييم الجهود التي يبذلها المسلمون في صد هذه الهجمات التنصيرية.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى بيان واقع التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية من خلال دراسة عقدية، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

●التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للباحث: د. علي بن سعيد عثمان، وهذه الدراسة عبارة عن بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، في العدد: ٢، للعام: ٢٠١٤م، وهذه المجلة تابعة للجامعة الإسلامية بغزة، وهدفت هذه الدراسة لما يلي[١]:

١- التعرف على مفهوم التنصير، وعوامله، وأهدافه، ووسائله.

٢- التعرف على كيفية استخدامات التنصير للشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ووسائله.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى وصف التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

●دراسة لبعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت، دراسة وصفية، للباحث: د. خالد بن عبدالله القاسم، وهذه الدراسة عبارة عن بحث محكم منشور في حولية كلية أصول الدين، والدعوة، بالمنوفية، بجامعة الأزهر، بجمهورية مصر العربية، وذلك في العدد/٢٦، في سنة: ٢٠٠٧م، وتهدف الدراسة لما يلي:

---

(١) لم يورد أهدافاً للدراسة، وقام الباحث باستنتاج الأهداف من خلال تقسيمات الدراسة.

١- التعرف على الإنترنت، وطبيعتها، وإيجابيات الإنترنت في المواقع الدعوية.

٢- التعرف على سلبيات الإنترنت في المواقع الدعوية.

٣- بيان الجهود التنصيرية عموماً، وأهداف المنصرين، والجهود التنصيرية عبر الإنترنت.

٤- بيان كيفية تواصل المواقع التنصيرية مع جمهورها، ومدى توظيفها للوسائط المتعددة.

٥- التعرف على اللغات المستخدمة في المواقع التنصيرية.

٦- بيان أهداف المواقع التنصيرية، والموضوعات التي يناقشونها في تلك المواقع.

٧- بيان الأساليب المتبعة للمواقع التنصيرية لتحقيق أهدافها، ومعرفة مدى الإنصاف عند تلك المواقع.

٨- التعرف على الجمهور المستهدف للمواقع التنصيرية، ومدى تفاعل مجتمع الإنترنت معهم، ومعرفة كيفية تمويل المواقع التنصيرية.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة بعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت، دراسة وصفية، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

● **وسائل التنصير، وكيفية مواجهتها، للباحثة عبير بنت محمد عاتي، وهذه الدراسة عبارة عن بحث تكميلي لمرحلة الماجستير، قدم في العام الجامعي: ١٤٣٠-١٤٣١هـ، وذلك إلى قسم الثقافة الإسلامية، بكلية الشريعة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة لما يلي:**

١- اليقظة لنشاطات المنصرين، وتكثيف المراقبة عليهم بشتى الوسائل، وتبليغ العلماء، والمشايخ المختصين بكل ما يكشف في ذلك.

٢- توسيع نشاط الدعوة إلى الله تعالى في أوساط النصارى من المقيمين في بلاد الإسلام، وغيرهم.

٣- العمل على إحباط جهود النصارى.

٤- فضح أعمال المنصرين وكشف خططهم.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى بيان وسائل التنصير، وكيفية مواجهتها، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

●**القنوات الفضائية العربية التنصيرية، دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، للباحث: تركي بن خالد الظفيري، وهذه الدراسة عبارة عن بحث لمرحلة الماجستير، قدم في العام الجامعي: ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وذلك إلى قسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، وجاءت أهدافها كما يلي:**

١- التعريف بالقنوات الفضائية العربية التنصيرية، وفضح أهدافها، وبيان خطورتها.

٢- بيان وسائل المنصرين في القنوات الفضائية العربية التنصيرية.

٣- بيان سبل مواجهة القنوات العربية التنصيرية.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى الكشف عن القنوات الفضائية العربية التنصيرية، في ضوء العقيدة الإسلامية، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في

الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

● **الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة (سات-٧) الفضائية، دراسة تحليلية، للباحثة: فضة بنت سالم العنزي، وهذه الدراسة عبارة عن رسالة لمرحلة الماجستير، وقدمت في العام الجامعي: ١٤٢٧هـ، وذلك إلى قسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية:** وهدفت الدراسة بشكل عام إلى التعرف على محتوى عملية التنصير تجاه الأطفال من خلال ما يبث من برامج تنصيرية عبر قناة (سات-٧)، ويتفرع عن هذا الهدف ما يلي:

١- اكتشاف الوسائل التي من خلالها تحاول قناة (سات-٧) نشر الدين النصراني.

٢- بيان العقائد النصرانية التي يحاول برنامج السنابل تثبيتها لدى الأطفال.

الموازنة بين الدراستين:

يلاحظ أن الدراسة السابقة تهدف إلى التعرف على محتوى عملية التنصير تجاه الأطفال من خلال ما يبث من برامج تنصيرية عبر قناة (سات-٧)، بينما الدراسة المقدمة من الباحث تهدف لبيان وسائل الفكر التنصيري المعاصر، من خلال دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها.

سابعاً: منهج الدراسة:

١- استخدم الباحث في هذه الدراسة: **"المنهج الوثائقي"**، والذي يعرف بأنه: "وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق، والمسجلات مع بعضها بطريقة منطقية، والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة، أو تقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية، أو الحاضرة، أو عن الدوافع، والصفات، والأفكار

الإنسانية[1]".

٢- كما استخدم الباحث في هذه الدراسة: "**المنهج الوصفي**"، والذي يقوم على دراسة الواقع، ووصفه وصفاً دقيقاً من خلال عدة طرق، ومنها: التعبير الكيفي الذي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها[2].

وقام الباحث بتوظيف المنهجين من خلال التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان خصائصها، والتعرف على أبعاد مخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية.

ثامناً: تقسيمات الدراسة:

المقدمة، وفيها: أولاً: أهمية الدراسة، ثانياً: مصطلحات الدراسة، ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة، رابعاً: أهداف الدراسة، خامساً: أسئلة الدراسة، سادساً: الدراسات السابقة، سابعاً: منهج الدراسة، ثامناً: تقسيمات الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وخصائصها، وفيه:

المطلب الأول: التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، وخصائصه.

المطلب الثاني: التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال"، وخصائصه.

المطلب الثالث: التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"، وخصائصه.

المبحث الثاني: أبعاد مخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وفيه:

---

(١) أصول البحث العلمي، ومناهجه، د. أحمد بدر، ص٢٤٨.

(٢) انظر: البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه، أ.د. ذوقان عبيدات، وآخرون، ص١٨٠.

المطلب الأول: مخاطر استهداف المنصرين للأطفال في التطبيقات التنصيرية.

المطلب الثاني: مخاطر استغلال المنصرين للوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية.

المطلب الثالث: مخاطر استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية:

الخاتمة، وفيها: النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وخصائصها

تمهيد:

لقد جاءت التطبيقات التنصيرية كأحد أبرز وسائل الفكر التنصيري المعاصر، ويلاحظ في فضاء تطبيقات الهواتف الذكية أنه توجد المئات من التطبيقات التنصيرية(١)، لذا حرص الباحث على اختيار التطبيقات الأشد خطراً، والأكثر انتشاراً؛ وذلك استناداً على عدد مرات التحميل لتلك التطبيقات من قبل المستخدمين، ووجد الباحث- حين استكشاف التطبيقات التنصيرية- أن هنالك ٣ تطبيقات تنصيرية تعد الأبرز على الاطلاق، إذْ تراوحت مرات التثبيت لتلك التطبيقات ما بين ٥ ملايين تثبيت، إلى ١٠٠مليون تثبيت على الهواتف الذكية وحدها.

وسوف يقوم الباحث باستعراض تلك التطبيقات التنصيرية من خلال التعريف بكل تطبيق، وبيان خصائصه، وفق ثلاثة مطالب، حيث جاء المطلب الأول: تحت عنوان: التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، وخصائصه، والمطلب الثاني: جاء تحت عنوان: التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال" وخصائصه، والمطلب الثالث: جاء تحت عنوان التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم" وخصائصه.

---

(١) من الأمثلة على التطبيقات التنصيرية: تفسير الإنجيل للكنيسة القبطية، الكتاب المقدس الدراسي، الكتاب المقدس في عام، آية كل يوم من الكتاب المقدس، الكتاب المقدس بالشواهد، مركز دراسات الكتاب المقدس، الكتاب المقدس كاملاً، عالم الكتاب المقدس، تفسير الإنجيل للكنيسة القبطية، الكتاب المقدس المسموع، تأملات يومية من الكتاب المقدس، موسوعة الكتاب المقدس، الكتاب المقدس (العهد القديم)، آيات الكتاب المقدس، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، الإنجيل باللغة العربية، آية الكتاب المقدس اليومية.

المطلب الأول

التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، وخصائصه

التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس": هو عبارة عن تطبيق إلكتروني، تنصيري، مختص بالكتاب المقدس، ويتم تثبيته على الهواتف الذكية من خلال منصات تحميل تطبيقات الهواتف الذكية(١).

ويعد تطبيق: "الكتاب المقدس" أبرز التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية، والذي بذل فيه المنصرون جهوداً كبيرة ومنقطعة النظير، لجذب الناس للدخول في النصرانية.

فقد بلغ عدد مرات تثبيت التطبيق على الهواتف الذكية أكثر من ١٠٠ مليون مرة من خلال متجر "جوجل بلاي" المختص بتحميل التطبيقات على نظام "آندرويد"(٢).

وفي الموقع الرسمي للتطبيق أوضح أن عدد النسخ المثبتة بشكل عام تتجاوز ٥٠٠مليون نسخة، سواء على الأجهزة الذكية، أو اللوحية، وغيرهما، كما تقدم هذه النسخة بشكل مجاني اعتماداً على الشركاء، وبشكل خالٍ من الإعلانات، وتدعم نظامي: "أي أو إس"، و: "أندرويد"، ويتيح موقع التطبيق عَدَّاداً رقمياً يوضح عدد مرات التحميل

---

(١) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس".
https://www.youversion.com/the-bible-app

(٢) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.sirma.mobile.bible.android

للتطبيق[١].

وأما بشأن خصائص التطبيق التنصيري "الكتاب المقدس" فإنه يمتلك العديد من الخصائص، التي عمل المنصرون على إيجادها، وتطويرها، وذلك لجعلها ذات جاذبية عالية، ويعرض الباحث فيما يلي ملخصاً لأبرز تلك الخصائص، وذلك في سياق ترويجهم لهذا التطبيق التنصيري[٢]:

١. استخدام التطبيق بشكل مجاني.
٢. إمكانية الاستماع الصوتي للكتاب المقدس.
٣. إمكانية إنشاء قوائم الصلوات النصرانية.
٤. احتوائه على أكثر من ٢٠٠٠ إصدار من ترجمات الكتاب المقدس.
٥. إمكانية تنزيل إصدارات محددة لاستخدامها بدون الحاجة للاتصال بشبكة الإنترنت.
٦. إتاحة تصميم الكتاب المقدس للمستخدم من خلال: تمييز النص، والعلامات المرجعيّة، والشارات، والملاحظات.
٧. المشاركة مع الأصدقاء، وإجراء محادثات معهم.
٨. استخدم بطاقات الصلاة لتتبع الصلوات.
٩. تنظيم قوائم الصلاة بسهولة.

---

(١) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس".
https://www.youversion.com/the-bible-app

(٢) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.sirma.mobile.bible.android

١٠. إمكانية القيام بصلوات خاصة، أو مشاركتها مع الأصدقاء.

١١. إتاحة الاحتفال بطلبات الصلاة التي قام الأصدقاء بالاستجابة لها.

١٢. إمكانية تعديل الكتاب المقدس من خلال تكوين صور جذابة لأعداد الكتاب المقدس، وتمييز النصوص بألوان مخصصة، ووضع علامات مرجعيّة للتذكير، والبحث عن الأعداد المفضلة في الكتاب المقدس.

١٣. إمكانية إنشاء ملاحظات: شخصية، أو عامة يمكن مشاركها مع الأصدقاء.

١٤. إمكانية مشاركة الأعداد مع الأصدقاء عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصيّة القصيرة.

١٥. إتاحة المزامنة السحابيّة من خلال حساب مجاني يمكن من خلاله الاطلاع على كل الملاحظات، والنصوص المميزة، والإشارات المرجعيّة، والخطط على أي جهاز مدعوم.

١٦. سهولة القراءة من خلال ضبط الإعدادات المرتبطة بالخطوط، والمسافات بين الكلمات، وحجم النص.

١٧. إتاحة تطبيق "الكتاب المقدس" بأكثر من ٦٥ لغة، من بينها اللغة العربية.

١٨. إتاحة عمل خطط للقراءة.

المطلب الثاني

التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال" وخصائصه

التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال": هو عبارة عن تطبيق إلكتروني، تنصيري، مختص بنشر الكتاب المقدس، من خلال استهداف فئة الأطفال، ويتم تثبيت هذا التطبيق على الهواتف الذكية من خلال منصات تحميل تطبيقات الهواتف الذكية(١).

ويعد تطبيق "الكتاب المقدس للأطفال" من أبرز التطبيقات التي بذل فيها المنصرون جهوداً كبيرة، للعمل على تنصير هذه الفئة المهمة في المجتمع، وهي فئة الأطفال.

فقد بلغ عدد مرات التحميل لهذا التطبيق من متجر "جوجل بلاي" أكثر من ٥٠ مليوناً، وأوضح مطور التطبيق التنصيري في الصفحة التعريفية- التي يروج فيها لهذا التطبيق التنصيري- أن هذا التطبيق يحوي قصص الكتاب المقدس، من خلال أكثر من ٤٠ مغامرة تفاعلية تساعد الأطفال على فهم القصة الكلية التي يحكيها الكتاب المقدس، كما يأتي تطبيق الكتاب المقدس بتصفح ملائم للأطفال، ويساعدهم على إيجاد، واختيار أي قصة يريدونها، ثم يقوم بقراءتها عليهم بصوت مسموع بأسلوب سردي لطيف(٢).

وبين مطور هذا التطبيق التنصيري- في سياق الترويج لهذا التطبيق التنصيري- أن كل قصة تحوي رسوماً متحركة مسلية، وتفاعلية تجذب الأطفال، بالإضافة لوجود قصص مختارة تحتوي على ألعاب، وأنشطة، ومسابقات، ومكاسب مصممة لتساعد الأطفال على

---

(١) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال".
https://www.youversion.com/the-bible-app-for-kids/

(٢) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.bible.kids&hl=ar&gl=US

التعلم، والفهم، والاحتفاظ بمفاهيم مهمة في الكتاب المقدس(١).

وفي الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري "الكتاب المقدس للأطفال" يظهر أنه يدعم نظامي: "آي أو إس"، ونظام "آندرويد"، وهو متوفر بأكثر من ٦٠ لغة، وهو مثبت على أكثر من ٩٠مليون جهاز فريد في جميع أنحاء العالم(٢).

وأما بشأن خصائص التطبيق التنصيري "الكتاب المقدس للأطفال": فقد جاء التطبيق التنصيري "الكتاب المقدس للأطفال" بالعديد من الخصائص التي تركز في المقام الأول على فئة الأطفال، ويعرض الباحث فيما يلي ملخصاً لتلك الخصائص، وذلك في إطار ترويجهم لهذا التطبيق التنصيري(٣):

١- يُتاح الكتاب المقدس من خلال كتب سمعية ذات رسوم متحركة.

٢- يحتوي على تطبيق قراءة للأطفال، وهو تطبيق يساعد الأطفال الصغار على تعلم القصص الكتابية، وصقل مهارات القراءة لديهم.

٣- يحتوي على قصص مكتوبة للأطفال، ورسوماً متحركة تُـفَعَّـل باللمس.

٤- سهولة التصفح، ومناسبته للأطفال.

٥- يحتوي على رسوم توضيحية كتابية ملونة.

---

(١) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.bible.kids&hl=ar&gl=US

(٢) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال".
https://www.youversion.com/the-bible-app-for-kids/

(٣) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.bible.kids&hl=ar&gl=US

٦- يحتوي على قصص كتابية للأطفال تتجاوز ٤٠ قصة مسلية، وتفاعلية.

٧- يحتوي ألعاباً مصممة لمساعدة الطفل على تذكر ما تعلمه.

٨- يحتوي تحديات ومسابقات كتابية تسمح للأطفال الحصول على جوائز.

٩- متوفر بلغات عدة منها: العربية، والإنجليزية، والإندونيسية، والألمانية، والإسبانية، والفليبينية، والفرنسية، والإيطالية، والهولندية، والبولندية، والبرتغالية، والرومانية، والتركية، والروسية، والفيتنامية، والفارسية، والأوردية، والهندية، والتايلندية، والكورية، والصينية المبسطة، والصينية التقليدية، واليابانية.

المطلب الثالث

التعريف بالتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"[(١)]، وخصائصه:

التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم": هو عبارة عن تطبيق إلكتروني، تنصيري، مختص بنشر الكتاب المقدس، ويتم تثبيته على الهواتف الذكية من خلال منصات تحميل تطبيقات الهواتف الذكية[(٢)].

ويعد هذا التطبيق التنصيري من بين التطبيقات المجّانية التي تعمل على نظام: "آي أو إس"، ونظام "أندرويد"، وفي سياق ترويج مطور هذا التطبيق التنصيري للتشجيع على استخدامه ذكر أنه يُشكّل اختباراً ثرياً من ناحية وسائل الإعلام الأطفال حيث يُساعد- على- حد زعمه- على إحياء الكتاب المقدّس بالنسبة إليهم بالفيديوهات، والصور، وذلك من خلال سلسلة الكتاب العظيم المصوّرة، بالإضافة إلى ألعابٍ تفاعليّة[(٣)]، وهذا

---

(١) لاحظ الباحث اختلاف مسمى التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم" بين متجري "أندرويد"، ومتجر "آب ستور"، ففي متجر: "أندرويد"، جاء مسمى التطبيق: "الكتاب العظيم"، وفي متجر "آب ستور" ذي النسخة العربية، جاء تحت مسمى: "كتابي للأطفال"، مع التطابق في الخصائص، والأيقونات، ومما يؤكد أنه تطبيق واحد، ومصدره واحد، مع اختلاف الاسم فقط، قام الباحث بالرجوع للموقع الرسمي للتطبيق، وجاء التطبيق تحت مسمى: "الكتاب العظيم"، وقد يعزى ذلك الاختلاف في تسمية التطبيق في متجر "آب ستور" إلى محاولة تمرير هذا التطبيق التنصيري بهذه التسمية التي يظن من ظاهرها سلامة هذا التطبيق.

(٢) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"، متجر جوجل بلاي.

https://play.google.com/store/apps/details?id=air.cbn.superbook.bible.app.android

(٣) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم".

https://ar.superbook.cbn.com/app

التطبيق قام بتحميله أكثر من ١٠ ملايين مستخدم على متجر "جوجل بلاي[١]".

وأضح مطور هذا التطبيق التنصيري أن كلَّ المحتوى هو جزءٌ لا يتجزَّأ من الكتاب المقدس، لذا بإمكان الأطفال أن يتفاعلوا بسهولة معه في سياق الكتاب المقدس، ويتضمّن هذا التطبيق أيضاً لمحات عن أشخاص، وأماكن، وأدوات من الكتاب المقدس، بالإضافة إلى تأمين أجوبة كتابيّة لأسئلة شائعة لدى الأطفال[٢].

وفيما يتعلق بخصائص التطبيق التنصيري "الكتاب العظيم": فقد جاء التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم" بالعديد من الخصائص ذات الجاذبية العالية، وذلك لضمان التأثير على أكبر عدد ممكن، وفي إطار ترويجهم لهذا التطبيق يورد الباحث أبرز خصائصه[٣]:

١- مجاني التثبيت.

٢- يتضمن فيديوهات، وصوراً متنوعة من الكتاب العظيم.

٣- يحوي ٢٦ حلقة مجانية من سلسلة الكتاب العظيم.

٤- يتيح محتوى الكتاب المقدس للأطفال التفاعل مع كل فصل من الكتاب المقدس بسهولة.

---

(١) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=air.cbn.superbook.bible.app.android

(٢) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم".
https://ar.superbook.cbn.com/app

(٣) انظر: التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم، متجر جوجل بلاي.
https://play.google.com/store/apps/details?id=air.cbn.superbook.bible.app.android

٥- يحتوي أجوبة كتابية لمئات من الأسئلة الشائعة بين الأطفال.

٦- يتضمن لمحات عامة عن أشخاص، وأماكن وجدت في الكتاب المقدس.

٧- يمكن البحث عن أجوبة كتابية لأسئلة مهمة للأطفال، مثل: أسئلة حول الحياة، ويسوع، والكتاب المقدس.

٨- يحوي ألعاباً شيقة مثل لعبة البحث عن الكلمات، ولعبة ملأ الفراغ، والعديد من الألعاب الأخرى.

ويضاف لخصائص هذا التطبيق التنصيري ما يلي(١):

٩-يدعم العديد من اللغات في مقدمتها: العربية، والإسبانية، والإنجليزية، والبرتغالية، والروسية، والرومانية، والصينية المبسّطة، والفارسية، والفرنسية، والهندية.

(١) انظر: التطبيق التنصيري: "كتابي للأطفال"، متجر: "آب ستور".
https://apps.apple.com/ae/app/superbook-kids-bible/id٦٠٦٣٧٨٠٣٠?l=ar

المبحث الثاني

أبعاد مخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية

تمهيد: بعدما استعرض الباحث- في المبحث الأول- التعريف بأبرز صور وسائل الفكر التنصيري المعاصر- والتي جاءت التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية أبرزها- وكذلك بيان خصائصها، وجد الباحث أنه من الأهمية بمكان رصد أبعاد مخاطر تلك التطبيقات، وذلك لإفادة العاملين في حقل مواجهة التنصير بتلك الأبعاد التي تشكل مرتكزات في التطبيقات التنصيرية.

فيلاحظ أن تلك التطبيقات تركز على استهداف للأطفال، وتقوم كذلك بالتركيز على الوسائط المتعددة، بالإضافة لقيامها باستغلال الموارد المتنوعة في تحقيق أهدافها، والتوسع فيها.

وسوف يكشف الباحث تلك المخاطر من خلال ثلاثة مطالب، حيث يتناول في المطلب الأول: مخاطر استهداف الأطفال في التطبيقات التنصيرية، وفي المطلب الثاني: يتناول مخاطر استغلال الوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية، وفي المطلب الثالث: يستعرض مخاطر استغلال الموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية.

المطلب الأول

مخاطر استهداف المنصرين للأطفال في التطبيقات التنصيرية

إن من الأبعاد المهمة لمخاطر التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية استهداف الأطفال في المقام الأول، ويعزى ذلك الأمر لأهمية هذه المرحلة العمرية.

فتعد بداية الطفولة فترة تكوينية مهمة من حياة الإنسان، حيث يتم وضع البذور الأولى في مستقبل حياة الطفل، كما تمكن أهمية تلك المرحلة لأن ما يحدث فيها من نمو، وما يكتسبه الطفل من معلومات، ومهارات، وعادات، وسلوكيات يصعب تقويمها، أو تعديلها، ويعزى ذلك الأمر لكون الممارسة المستمرة، والمتكررة لسلوك ما تزيد من نسبة ثبات هذا السلوك، ورسوخه(١)، وهذه النقاط السابقة تبين بوضوح مخاطر استهداف المنصرين للأطفال.

وحالياً فإن العديد من الدراسات السابقة تؤكد وجود عدة أضرار تصاحب استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وقد تلجأ بعض الأمهات إلى ترك أطفالها لساعات طويلة أمام شاشة الهاتف الذكي؛ وذلك لتوفير متسع من الوقت للعمل، والاسترخاء بعيداً عن صخب الأطفال، إلا أن هذه الأمر له تبعات خطيرة تتمثل في ظهور العديد من الأضرار على المستويات التربوية، والاجتماعية، والصحية(٢)، وكذلك العقدية.

ومع الفوائد الكثيرة التي وفرتها التقنيات الرقمية في العصر الحالي للأطفال وخاصة في مجالات التعليم صاحبها في ذات الوقت- وفي ظل الاستخدام غير الواعي- سلبيات

---

(١) انظر: علم نفس النمو، من الطفولة إلى المراهقة، د. هشام أحمد غراب، ١٢٩.

(٢) انظر: التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات، أسماء باسم، وإيمان عبدالرحمن، ص٩.

ومخاطر عديدة[١]، ويأتي في مقدمتها استغلال تلك التطبيقات في تنصير الأطفال.

ولاحظ الباحث من خلال النظر في التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية تركيزها على شقين مهمين للتأثير على الأطفال، فالشق الأول: يقوم على استغلال القصص في نشر التنصير، ويأتي الشق الثاني: عبر الترويج للتنصير عن طريق الألعاب الإلكترونية.

ويعزى تركيز المنصرين على القصص في نشر التنصير من خلال التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية نظراً لما تمتاز به القصص بشكل عام من خصائص جذابة.

فتعد القصة من أحب الألوان للأطفال، ومن أقربها إلى أنفسهم، كما أنها تعد من طرق التوجيه، وتقوم بإمداد الطفل بالخبرات، وتنمي الفكر لديه، وتمده بالعديد من المعلومات، وتقوم بإثراء الخيال لديه، بالإضافة إلى التسلية، والترويح، والترفيه[٢].

بالإضافة لامتياز قصص الأطفال بقوة الرسوخ في الذاكرة مما يستدعي الوعي الشديد لما يتلقاه الطفل من قصص[٣]، ويؤكد خطورة استغلال المنصرين للقصة في سبيل التأثير على الأطفال.

وأما ما يتعلق بتركيز المنصرين على الألعاب الإلكترونية لنشر النصرانية بين الأطفال؛ فيعزي ذلك الأمر لما تتمتع به الألعاب الإلكترونية من شعبية كبيرة لدى الكثير من الفئات، وفي مقدمتها فئة الأطفال.

---

(١) انظر: تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع، وطموحات المستقبل، أ.د. جمال علي الدهشان، ص٩٨.

(٢) انظر: فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، العنود بنت سعيد أبو الشامات، ص٣٥-٣٨.

(٣) انظر: قصص الأطفال، أصولها الفنية، وروادها، د.محمد حسن عبدالله، ص٦.

وفي الوقت الحالي تدر أسواق ألعاب الفيديو عائدات كبيرة سنوياً، حيث سيبلغ حجم سوقها العالمي خلال العالم ٢٠٢١م ما مقداره ١٥٤،٦ مليار دولار أمريكي، وتصدرت الصين سوق ألعاب الفيديو حيث بلغ حجم سوقها ٤٩،٣ مليار دولار، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ٧١،٢ مليار دولار في ٢٠٢٥م، متقدمة بفارق كبير عن أمريكا التي احتلت المركز الثاني هذا العام حيث بلغ حجم سوقها ٣٠،٤ مليار دولار، ثم تلتها اليابان التي يتوقع بأن تحقق ١٨،٢ مليار دولار خلال ٢٠٢١م(١).

إن الانتشار الواسع للألعاب الإلكترونية، وزيادة الساعات التي يقضيها الأطفال في اللعب أدى إلى استنفار المربين، وعلماء النفس، والاجتماع للبحث حول آثارها في مختلف المجالات، فلا يمكن التعامل مع اللعبة الإلكترونية كوسيلة تسلية بريئة، بل هي وسيلة إعلامية تتضمن العديد من الرسائل ذات الأهداف المحددة على مختلف أنواعها سواء الدينية، أو السياسية(٢).

ويرى الباحث أن الأمر مختلف مع الألعاب الإلكترونية في التطبيقات التنصيرية من حيث درجة الخطورة، إذ هي الأشد خطورة على الإطلاق؛ وذلك لكونها تستهدف في المقام الأول أطفال المسلمين، بالإضافة لعدم التفاتها للكسب المادي؛ نظرا لتمويل تلك التطبيقات من قبل العديد من الجهات التنصيرية، وبالتالي فإن هذه الألعاب الإلكترونية متاحة للأطفال بشكل مجاني، ولا يتم طلب دفع الأموال مقارنة بالألعاب الأخرى، مما يؤدي إلى زيادة انتشارها بين هذه الشريحة المهمة.

---

(١) انظر: جريدة الاقتصادية، ١٥٤ مليار دولار حجم سوق ألعاب الفيديو في ٢٠٢١م ثلثها للصين. https://www.aleqt.com/٢٥/٠٨/٢٠٢١/article_٢١٥٨٨١١.html

(٢) انظر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال بالجزائر، مريم قويدر، ص ١٤، ١٥.

المطلب الثاني

مخاطر استغلال المنصرين للوسائط المتعددة

في التطبيقات التنصيرية

يبذل المنصرون قصارى جهدهم في سبيل التنصير، وذلك عن طريق استخدام أحدث الوسائل المعاصرة ذات الجاذبية العالية، مقارنة بالتنصير التقليدي الذي يعتمد على الكتب، أو المطويات، لذا جاءت التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية تحوي العديد من أنواع الوسائط المتعددة، والتي تضمن أكبر تأثير على المتلقين.

ومفهوم الوسائط المتعددة يقوم على استخدام الحاسب الآلي في الدمج بين النص، والتصاميم، والرسم، والصور، والفيديو، والصوت، وأي نوع آخر من الأشكال الاتصالية[1]، وبطبيعة الحال فإن الهواتف الذكية تعد من صور الحاسب الآلي المصغرة.

ويلاحظ في التطبيقات التنصيرية حرصها على نشر النصرانية، وذلك من خلال استخدام أشكال مختلفة من الوسائط المتعددة، كاستخدام الصور، والفيديو، للترويج للكتاب المقدس، وكذلك استخدام الرسوم المتحركة، والصوت.

فعلى سبيل المثال يعزى تركيز المنصرين على استخدام الصورة في إيصال المحتوى التنصيري في التطبيقات التنصيرية، نظراً لما تمتاز به من خصائص مهمة.

فالصورة تستخدم كمصدر للحصول على المعلومات، والحقائق، كما أنها تقوم بالعمل على تكوين المفاهيم العقلية، ولا تقل الصورة في أهميتها التعلمية عن الوسائل التعليمية الأخرى[2].

والصورة لها مكانة كبيرة، وخصوصاً في المجال التعليمي فهي تعد من مصادر

---

(١) انظر: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، د. عباس مصطفى صادق، ص١٣٠.

(٢) انظر: استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة، نور طائفة، ص٩٠.

المعرفة، وتشكل لغة عالمية لها قدرة كبيرة على التعبير، ولهذا يتم استغلال الصورة في التعليم بصفتها وسيلة اتصالية فعالة، وقادرة على التأثير(١).

كما تلعب الصورة حالياً دوراً شديد الأهمية، أكثر من أي وقت مضى؛ لأن الإعلام الحالي هو إعلام وسائط متعددة، وتمتاز الصورة بقوة التأثير على الآخرين(٢).

ويعد هذا العصر الراهن بأنه عصر الصورة؛ لكونها أبرز الأدوات المعرفية، ولقدرتها على مخاطبة العديد من شرائح المجتمع، فهي لا تحتاج جهداً ذهنياً لفهمها، لذا أصبحت وسيلة اتصالية فعالة تقوم بترجمة ما يريد الانسان أن يوصله من أفكار(٣)، مما يوضح سبب تركيز المنصرين عليها في الوقت الحالي، وخصوصاً في التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية.

(١) انظر: أهمية الصورة في العملية الاتصالية، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، كروشي إشراق، وعيشوش جوهر، ص أ.

(٢) انظر: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، د. عباس مصطفى صادق، ص٣٣٩.

(٣) انظر: أهمية الصورة في العملية الاتصالية، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، كروشي إشراق، وعيشوش جوهر، ص أ.

المطلب الثالث

مخاطر استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية

بطبيعة الحال فإن الفكر التنصيري لا يمكن أن ينهض دون موارد متنوعة تمكنه من تحقيق أهدافه، وتساعده في التوسع في نشاطاته التنصيرية، وخصوصاً في التطبيقات التنصيرية، وهذا البعد يوضح حجم الخطر المحدق، ولا تعني الموارد الاقتصار على الموارد المالية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الموارد البشرية، وغيرها.

ولذا فقد أشار المؤتمر التنصيري الذي عقد في سنة ١٩٨٧م إلى منهجية التخطيط الاستراتيجي للتنصير حيث جاءت الاستراتيجية ذات الرقم ١٧ تحت مسمى: "حشد الموارد"، وأضح المؤتمر أن أفضل الخطط المرسومة تكون عديمة الفائدة من دون توفر الموارد المناسبة، وقام بطرح عدد من الأسئلة التي تشمل تحديد القوى البشرية التي يمكن من خلالها تنفيذ الخطط، وتحديد الموارد المالية التي يحتاجها العمل التنصيري، ومن أين ستأتي، بالإضافة لتحديد التسهيلات، أو المعدات التي يحتاجها العمل التنصيري لتحقيق أهدافه، وأوضح أن الإجابة على هذه الأسئلة تمثل استثماراً عظيماً للوقت والطاقة(١).

وفي إحصائية أعدها المنصر: د. ديفيد باريت، المختص بإحصائيات العمل التنصيري في عام ٢٠٠٣م تضمنت احصائيات لسنة ١٩٧٠م، ومنتصف سنة ٢٠٠٠م، ومنتصف سنة ٢٠٠٣م، وتوقعاً مستقبلياً لسنة ٢٠٢٥م، والجدول التالي يوضح أبرز ما

(١) انظر: التنصير، خطة لغزو العالم الإسلامي، ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري المنعقد في ١٩٧٨م، ص٦٨٤.

جاء فيها[1]:

أشكال الدعم للعمل لتنصيري	سنة ١٩٧٠م	منتصف ٢٠٠٠م	منتصف ٢٠٠٣م	توقعات لسنة ٢٠٢٥
المنظمات التي ترسل المنصرين	٢،٢٠٠	٤،٠٠٠	٤،١٥٠	٦،٠٠٠
المنصرين المحليين المتفرغين	٢،٣٥٠،٠٠٠	٥،١٠٤،٠٠٠	٥،٢٥٥،٠٠٠	٦،٥٠٠،٠٠٠
المنصرين المحليين المتفرغين الأجانب	٢٤٠،٠٠٠	٤٢٠،٠٠٠	٤٣٤،٠٠٠	٥٥٠،٠٠٠
التبرعات لأغراض الكنيسة	٧٠ بليوناً	٢٧٠ بليوناً	٣٢٠ بليوناً	٨٧٠ بليوناً
الحواسيب المستخدمة في التنصير	١٠٠٠	٣٣٢ مليوناً	٤٠٠ مليوناً	١،٥ بليوناً
عدد الأناجيل المطبوعة	٢٥،٠٠٠،٠٠٠	٥٣،٧٠٠،٠٠٠	٦٢،٠٠٠،٠٠٠	١٨٠،٠٠٠،٠٠٠

ويتواصل الدعم المستمر للعمل التنصيري في عصر التقنية التي جاءت التطبيقات التنصيرية أبرز صوره.

فقد أشار التطبيق التنصيري على الهواتف الذكية: -"الكتاب المقدس"-، في الموقع الرسمي له بأن هنالك ٢٥ شريكاً داعماً له، وتتنوع تلك الشراكات ما بين شراكات مع الجمعيات التنصيرية، وشركات مع جهات تكنولوجية مختصة بالتنصير الإلكتروني، وشراكات مع دور لنشر الانجيل، وترجمته[2].

كما يركز المنصرون على الموارد البشرية التي يمكن من خلالها ترجمة الإنجيل إلى العديد من اللغات الحية.

وذلك انطلاقاً من كون الترجمة من أبرز الوسائل التي يركز عليها المنصرون لتحقيق

---

(١) انظر: إحصائية التنصير للعام ٢٠٠٣م، مجلة الكوثر الكويتية، ص٣٤، نقلا عن المجلة الدولية لبحوث الإرساليات:

international bulletin of missionary research

(٢) انظر: الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس".

https://www.youversion.com/bible-partners/

أهدافهم، وخصوصاً ترجمة التراث الكنسي، وفي مقدمته ترجمة الإنجيل[1]، وهذا ما يتم ملاحظته في التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية.

(١) انظر: التنصير في المراجع العربية، دراسة ورصد وراقي للمطبوع، د. علي بن إبراهيم النملة، ص٩٦.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسوله محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أشكر الله تعالى على إنجاز هذه الدراسة العلمية التي جاءت تحت عنوان: **"وسائل الفكر التنصيري المعاصر، دراسة على أبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان أبعاد مخاطرها"**، حيث قام بالتعريف بأبرز التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وبيان خصائصها، واستعرض أبعاد مخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية.

كما أن الباحث لا يدَّعي الكمال فيما قدم؛ نظراً لكونه جهد بشري يعتريه النقص، والقصور، ويرجو الباحث- من الله تعالى- أن يستفاد من هذه الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها في الانطلاق إلى أبحاث أخرى في هذا المجال المهم، والسريع التطور، وفيما يلي يعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج، وتوصيات:

أولاً: النتائج:

١-يعد التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس" من أبرز التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية، والذي بذل فيه المنصرون جهوداً كبيرة ومنقطعة النظير، لجذب الناس للدخول في النصرانية، فقد بلغ عدد مرات تثبيت التطبيق على الهواتف الذكية أكثر من ١٠٠ مليون مرة من خلال متجر "جوجل بلاي"، وفي الموقع الرسمي للتطبيق أوضح أن عدد النسخ المثبتة بشكل عام تتجاوز٥٠٠مليون نسخة، سواء على الأجهزة الذكية، أو اللوحية، كما أن التطبيق التنصيري "الكتاب المقدس" يمتلك العديد من الخصائص، التي عمل المنصرون على إيجادها، وتطويرها، وذلك لجعلها ذات جاذبية عالية.

٢-يعد تطبيق "الكتاب المقدس للأطفال" من أبرز التطبيقات التي بذل فيها المنصرون جهوداً كبيرة، للعمل على تنصير هذه الفئة المهمة في المجتمع، وهي فئة الأطفال، فقد بلغ عدد مرات التحميل لهذا التطبيق من متجر "جوجل بلاي" أكثر من ٥٠ مليوناً،

كما جاء التطبيق التنصيري "الكتاب المقدس للأطفال" بالعديد من الخصائص التي تركز في المقام الأول على فئة الأطفال.

٣-يعد تطبيق التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم" من أبرز التطبيقات وقد قام بتحميله أكثر من ١٠ ملايين مستخدم على متجر "جوجل بلاي" وفيما يتعلق بخصائص هذا التطبيق فقد جاء بالعديد من الخصائص ذات الجاذبية العالية، وذلك لضمان التأثير على أكبر عدد ممكن.

٤-إن من الأبعاد المهمة لمخاطر التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية استهداف الأطفال في المقام الأول، ويعزى ذلك الأمر لأهمية هذه المرحلة العمرية، فتعد بداية الطفولة فترة تكوينية مهمة من حياة الإنسان، حيث يتم وضع البذور الأولى في مستقبل حياة الطفل، كما تمكن أهمية تلك المرحلة لأن ما يحدث فيها من نمو، وما يكتسبه الطفل من معلومات، ومهارات، وعادات، وسلوكيات يصعب تقويمها، أو تعديلها، وهذه النقاط السابقة تبين بوضوح مخاطر استهداف المنصرين للأطفال.

٥-إن من الأبعاد المهمة لمخاطر التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية استغلال المنصرين للوسائط المتعددة في التطبيقات التنصيرية، حيث يبذل المنصرون قصارى جهدهم في سبيل التنصير، وذلك عن طريق استخدام أحدث الوسائل المعاصرة ذات الجاذبية العالية لذا جاءت التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية تحوي العديد من أنواع الوسائط المتعددة، والتي تضمن أكبر تأثير على المتلقين.

٦-إن من الأبعاد المهمة لمخاطر التطبيقات التنصيرية على الهواتف الذكية استغلال المنصرين للموارد المتنوعة في التوسع في نشر التطبيقات التنصيرية وتساعده تلك الموارد في التوسع في نشاطاته التنصيرية، وخصوصاً في التطبيقات التنصيرية، وهذا البعد يوضح حجم

الخطر المحدق، ولا تعني الموارد الاقتصار على الموارد المالية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الموارد البشرية، وغيرها.

ثانياً: التوصيات:

- يوصي الباحث بالكتابة في الموضوعات التالية:

١- مدى وعي الأسر المسلمة بمخاطر التطبيقات التنصيرية في الهواتف الذكية، وذلك من خلال دراسة ميدانية.

٢- المصادر المعاصرة لتمويل العمل التنصيري، ومقارنتها بالماضي.

- يوصي الباحث الجهات المعنية بالتواصل مع الشركات ذات الصلة بتطبيقات الهواتف الذكية مثل شركة: أبل، وجوجل، وذلك لوضع قيود على المحتوى التنصيري، وذلك انطلاقاً من حق التدين الذي يضمن للمسلم حماية دينه من أي مؤثرات خارجية.
- يوصي الباحث ببذل المزيد من الجهود في نشر الدين الإسلامي باللغات الحية، مع الاستفادة من التقنيات المعاصرة، وعلى رأسها تطبيقات الهواتف الذكية.
- يوصي الباحث بمتابعة الأطفال من قِبَل أسرهم، وخصوصاً مراقبة استخدامهم تطبيقات الهواتف الذكية، ولذلك للحد من المهددات الفكرية، وعلى رأسها التطبيقات التنصيرية.
- يوصي الباحث بإنشاء مرصد علمي يعنى بالدراسات التنصيرية، وخصوصاً ذات الصلة بوسائل الفكر التنصيري المعاصر.
- يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة، وخصوصاً الجامعات بإقامة المؤتمرات في مجال وسائل الفكر التنصيري المعاصر، وخصوصاً استخدام التقنية في العمل التنصيري، ومن

الأهمية أن تتناول تلك المؤتمرات- في محاورها- عدة أمور من أهمها: رصد الوسائل المعاصرة للفكر التنصيري، وتطورها، وكيفية تمويلها، وقياس أثرها على المجتمعات

المسلمة، والتعرف على مدى وعي الأسرة المسلمة بتلك الوسائل.

مراجع الدراسة:

- **القرآن الكريم.**

- أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، دراسة تحليلية، إنعام بنت محمد عقيل، رسالة لمرحلة الماجستير، العام الجامعي: ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، شعبة العقيدة، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال بالجزائر، مريم قويدر، رسالة ماجستير، ٢٠١١م، قسم علوم الإعلام، والاتصال، كلية العلوم السياسية، والإعلام، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.
- إحصائية التنصير للعام ٢٠٠٣م، مجلة الكوثر الكويتية التابعة لجمعية العون المباشر، العدد/٤٢، آبريل ٢٠٠٣م، مطابع القبس التجارية، الكويت.
- أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام في أفريقيا، وطرق مواجهتها، دراسة ميدانية على دولة كينيا في الفترة من عام: ١٤١١-١٤٢٠هـ، نور الدين عوض بابكر، رسالة لمرحلة الدكتوراه، العام الجامعي: ١٤٢٢-١٤٢٣هـ، قسم الدعوة، والاحتساب، كلية الدعوة، والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة، نور طائفة، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩م، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا، جمهورية إندونيسيا.
- استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية، دراسة تحليلية للنتاج الفكري العربي، د. سرفيناز أحمد حافظ، العدد: ٢٣، ٢٠١٩م، مجلة بحوث في علم

المكتبات، والمعلومات، جامعة القاهرة، كلية الآداب، جمهورية مصر العربية.

- أصول البحث العلمي، ومناهجه، أحمد بدر، ط/٩، ١٩٩٦م، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة (سات-٧) الفضائية، دراسة تحليلية، فضة بنت سالم العنزي، رسالة ماجستير، العام الجامعي ١٤٢٧هـ، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الإعلام الجديد، الإعلام البديل، حسنين شفيق، ط/بدون، ٢٠١٠م، دار فكر، وفن للطباعة، والنشر، والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، د. عباس مصطفى صادق، ط/١، ٢٠٠٨م، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمَّان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أهمية الصورة في العملية الاتصالية، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، كروشي إشراق، رسالة ماجستير، ٢٠١٧م، قسم علوم الإعلام، والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.
- البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه، أ.د. ذوقان عبيدات، وآخرون، ط١٧، ٢٠١٥م، دار الفكر، عمَّان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات، أسماء باسم، وإيمان عبد الرحمن، بحث مقدم استكمالاً لمساق البحث الإعلامي، ٢٠١٧م، قسم الصحافة المكتوبة والإلكترونية، كلية الإعلام، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع، وطموحات المستقبل، جمال

علي الدهشان، ٢٠١٨م، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

- تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مسفرة بنت دخيل الخثعمي، دراسة وصفية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد: ٩، العدد: ١، ٢٠١٦م، عمَّان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط/٢، ١٤٢٠هـ، دار طيبة للنشر، والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، ط/١، ١٤٢٣هـ، دار إحياء التراث، بيروت، الجمهورية اللبنانية.
- التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية دراسة عقدية، محمد بن موسى المجممي، ١٤٣٣/١٤٣٢هـ، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، علي بن سعيد عثمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، العدد: ٢، المجلد: ٢٢، ٢٠١٤م، الجامعة الإسلامية، غزة.
- التنصير في المراجع العربية، دراسة ورصد وراقي للمطبوع، علي بن إبراهيم النملة، ط/٢، ١٤٢٤هـ، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- التنصير في وسائل الإعلام في إندونيسيا، للباحث: سوهيري إلياس نور الدين، رسالة ماجستير، ١٤٠٤-١٤٠٥هـ، قسم الإعلام، المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- التنصير، خطة لغزو العالم الإسلامي، ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري المنعقد في ١٩٧٨م، ط/بدون، ١٩٧٨م، دار مارك للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية.
- التنصير، مفهومه، وأهدافه، ووسائله، وسبل مواجهته، علي بن إبراهيم النملة، ط/بدون، ١٤١٣هـ، دار الصحوة للنشر، والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، ط/٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- دراسة لبعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت، دراسة وصفية، خالد بن عبدالله القاسم، العدد/٢٦، ٢٠٠٧م، حولية كلية أصول الدين، والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
- علم نفس النمو، من الطفولة إلى المراهقة، د. هشام أحمد غراب، ط/١، ٢٠١٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، الجمهورية اللبنانية.
- فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، العنود بنت سعيد أبو الشامات، ١٤٢٨هـ، رسالة ماجستير، قسم المناهج، وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- قصص الأطفال، أصولها الفنية، وروادها، محمد حسن عبدالله، ط/بدون، تاريخ النشر/بدون، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- القنوات الفضائية العربية التنصيرية، دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، تركي بن خالد الظفيري، رسالة ماجستير، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- النشاط التنصيري في منطقة الخليج، أهدافه، وأبعاده، وسبل مقاومته، إبراهيم بن

مسعود المالكي، رسالة دكتوراه، العام الجامعي: ١٤٢٩هـ، قسم العقيدة، كلية الدعوة، وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- وسائل التنصير، وكيفية مواجهتها، عبير بنت محمد عاتي، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير، العام الجامعي: ١٤٣٠-١٤٣١هـ، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الموقع الإلكترونية[١]:

- ١٥٤ مليار دولار حجم سوق ألعاب الفيديو في ٢٠٢١م ثلثها للصين، جريدة الاقتصادية:

https://www.aleqt.com/٢٥/٠٨/٢٠٢١/article_٢١٥٨٨١١.html

- ٨٢٪ من مستخدمي الهواتف الذكية لا يستغنون عن التطبيقات، جريدة الاقتصادية:

https://www.aleqt.com/٢٨/٠٢/٢٠١٣/article_٧٣٥٢٧٨.html

- التطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم"، متجر جوجل بلاي:

https://play.google.com/store/apps/details?id=air.cbn.superbook.bible.app.android

- التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال، متجر جوجل بلاي:

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.bible.kids&hl=ar&gl=US

- التطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس"، متجر جوجل بلاي:

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.sirma.mobile.bible.android

- التطبيق التنصيري: "كتابي للأطفال"، متجر: "آب ستور":

https://apps.apple.com/ae/app/superbook-kids-

(١) قام الباحث بالتأكد من عمل جميع الروابط الإلكترونية، وكانت آخر مرة في: ٩/٥/١٤٤٤هـ.

bible/id٦٠٦٣٧٨٠٣٠?l=ar

- الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب العظيم":

https://ar.superbook.cbn.com/app

- الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس للأطفال":

https://www.youversion.com/the-bible-app-for-kids/

- الموقع الرسمي للتطبيق التنصيري: "الكتاب المقدس":

https://www.youversion.com/the-bible-app

- نمو سوق الهواتف الذكية العالمي بنسبة ١٢٪ خلال ٢٠٢١م، جريدة اليوم السابع:https://www.youm٧.com